الى الحاضر ولم يكن حاضرا وفت الخبر عنه وعن قولهم هذا معطى زيد قبل امس الدرهم
اعطاه ففال الدرهما امس اى اعطاه درهما امس والوجه الثانى انه
عمل فى هذه الصورة وان كان للماضى لانه لما كان ملازما للاضافه وتعذر
اضافته هاهنا الى المجموع لامتناع اضافة الى الاسم الذى قبله وعمل فى الثانى
لان المضاف اليه بمنزلة التنوين لقيامه مقامه فكانه منون او عمل حملا له على
المضارع كما جر افعله حملا له على المضارع وعلى هذا الوجه لا يمتنع هذا ظان
زيد منطلقا امس لنصب المفعول باسم الفاعل ويمتنع على الوجه الاول اذ يودى
الى ذكر احد مفعولى ظننت دون الاخر وليست مسموعة عن العرب حتى نتكلف
لتاويلها وعن قولهم هذا مار بزيد امس من وجهين احدهما ان الجار والمجرور
بمنزلة الظرف يعمل فيه رايحة الفعل ولا يحتاج فيه والثانى انه يحتمل تعلقه
بفعل يدل عليه اسم الفاعل واما ... يحتمل حمله على حكاية الحال الماضية فان
يقيد بامس الداله على المضى ويمتنع من ذلك اذ لا يحتمل تعلقها الا به واما نحو مررت
برجل ضارب زيدا اذ يمكن تصور الضرب فى الحال لعدم تقييده بامس لان المرور هو
المقيد بها وعن هذا الضارب زيدا امس من ثلثة اوجه احدها ان اسم الفاعل للماضى
حكمه لزوم الاضافة الى المفعول فلما دخل عليه الالف واللام امتنعت اضافته لئلا
يجتمع عليه معرفان لان اضافته معنوية لا لفظية فعدل عن ذلك الى العمل والثانى
ان الالف واللام بمنزلة الذى فى الاحتياج الى الصلة وحقيقتها بالجملة او ما يشبه
الجملة وهو اسم الفاعل العامل فاعمل ليستحق للموصول ما يقتضيه من الصلة فيكون
دخول الالف واللام وصله الى اعماله ولذلك اذا كانت الالف واللام فيه لتعريف
العهد لم يعمل لان المقصود منها الاشارة الى المعهود لا التوصل الى العمل والثالث
انه لما لم يجز دخول الالف واللام على الفعل اضطررنا الى نقل لفظ الفعل الى لفظ
الاسم ليتصل به الالف واللام والذى اوجب نقل لفظه حكما وجب اصلاح
اللفظ ومعنى الفعل باق على حاله وللاخفش نصب هذا الضارب زيدا امس

على التشبيه بالمفعول به نحو الحسن الوجه لا على المفعول به الصحيح لان
الماضى لم يشبه الفعل فضعف ان ينصب للمفعول ونقل ابن السراج ان
عن سيبويه اختصاص دخول الالف واللام على اسم الفاعل اذا كان للماضى دون
الحال والمستقبل وجعل هو الضارب زيدا او الشاتم بكرا على الماضى وعن المبرد
جواز ادخالهما على الحاضر والمستقبل لاحتياجان اليهما لاجل العمل والثانى
ان الحال والمستقبل يشبهان الفعل ولذلك لم يتعرفا بالاضافه ولا يدخلان على الفعل
فكذلك على ما اشبه الفعل وحجة المبرد انه جى بهما توصلا الى وصف المعارف باسم
الفاعل اذا كان للحال والاستقبال ودليل دخولهما على المستقبل قول الشاعر

فبت والهم يغشانى طوارقه من خوف رحلة بين الظاعنين غدا

وقولكم يحمل نصب غدا بـرحلة او بين او بخوف مجاز وما صرنا اليه حقيقة
فالمصير اليها اولى وذكر بعضهم ان سيبويه انما فسر الضارب زيدا بالذى ضرب
ولم يفسره بالذى يضرب لانه يلزم من تفسيره بالماضى جواز على اسم الفاعل
للحال والاستقبال معهما لان اصلهما العمل والالف واللام لا يمنعان من العمل ويلزم
من تفسيره بالمضارع عدم عمله فى الماضى معهما لان اصله عدم العمل فلذلك فسره
بالماضى اشعارا بانتقاله من عدم العمل الى العمل ولم ينص على دخولهما على الحال
والاستقبال استغناء بحكم الاصل فى العمل وهذا التاويل يشعر بجواز دخول الالف
واللام مع اسم الفاعل للحال والمستقبل كما قال المبرد ونقل عن المازنى انه نصب
زيدا من الضارب زيدا بفعل مقدر لانه لما تعرف بطل شبهه بالفعل فامتنع
نصبه للمفعول وقد تقدم ان الاخفش نصبه على التشبيه بالمفعول

والشرط الثانى اعتماده عند البصريين على احد ستة اشياء من مبتدا
او موصوف او صاحب حال او موصول او همزة استفهام او ما النافية مثال
اعتماده على المبتدا هذا ضارب زيدا وعمرو ضارب اخوه بكرا وكذلك الحكم
مع العوامل اللفظية نحو كان زيد قايما غلامه وان زيدا ضارب ابوه عمرا وظننت

Copyright © King Saud University